المحاضرة (الخامسة) **أصول التربية** **الكورس الثاني**

٢٠١٧/٤/٣ **المرحلة / الأولى**

اعلام الفكر التربوي الاغريقي :

١ – سقراط :

فيلسوف ومعلم يوناني جعلت منه حياته وآراؤه وطريقة موته الشجاعة احد اشهر الشخصيات التي نالت الاعجاب في التاريخ ، صرف سقراط حياته تماما للبحث عن الحقيقة والخير ولم يعرف له اية مؤلفات ، وقد عرفت معظم المعلومات عن حياته وتعاليمه من تلميذه المؤرخ زينفون والفيلسوف افلاطون بالإضافة الى ما كتبه عنه ارسطو ، ولد سقراط سنة (٤٦٩) ق٠ م في اثينا لاب نحات وام قابلة ، وتعلم في بداية حياته الموسيقى والادب والرياضة ، كان ملبسه بسيطا وعرف عنه تواضعه في المأكل والملبس ٠

اهم الآراء التربوية لـ (سقراط)

١– ضرورة تعليم المتعلمين كيف يفكرون ٠

٢– تنمية العقل بوصفه اهم جزء في الانسان ٠

٣– ضرورة ان تتلقى المرأة برامج التربية كالرجل ٠

٤– ضرورة اعتماد طريقة المناقشة وسيلة لتبادل المعلومات بين المتعلمين ٠

٥– اكد على اهمية حفظ المتعلمين للتراث بما يتضمن من معارف وحقائق وفنون من جيل الى جيل ٠

٢ – افلاطون :

ولد في اثينا سنة (٤٢٧) ق٠م لعائلة ارستقراطية سمي بهذا الاسم لعرض كتفيه ، تثقف كأحسن ما يتثقف به ابناء الطبقة الراقية واظهر ميلا نحو الرياضيات واخذ الحكمة عن فيثاغورس ، تأثر افلاطون بفكر استاذه سقراط وفلسفته الى درجة يصعب معها الفصل بين افكاره وافكار استاذه وكان لإعدام استاذه سقراط بالسم وقع كبير في نفسه حيث ظهر ذلك جليا في كتاباته الاولى التي بينت سخطه على الحكومة هناك ، جعل سقراط معرفة الذات نقطة البداية في كل بحث فلسفي الا انه ارجع للفلسفة طابعها العام ، اذ جعلها تستوعب موضوعات الطبيعة وما وراءها والنفس والاخلاق والتربية وغيرها ، وهو يرى ان الانسان عالم صغير وجد على مثال العالم الكبير الذي يتكون من عالمين هما عالم الثبات وعالم التغيير ٠

اهم الآراء التربوية لـ (افلاطون)

١– اكد على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ٠

٢– نادى بإلزامية التعليم للبنين والبنات من سن السادسة ٠

٣– شدد على ضرورة الفصل بين الجنسين اثناء التعليم ٠

٤– ان هدف التربية هو تزويد العقل بكمية كبيرة من المعلومات لكي يقوى ويتدرب ٠

٥– اكد على ضرورة ان تكون التربية والتعليم للأطفال عن طريق الالعاب والاشياء المحببة لنفوسهم ٠

٣ – ارسطو :

فيلسوف يوناني قديم كان احد تلاميذ افلاطون ، ولد عام (٣٨٤) ق٠م في مدينة ستغاير في شمال اليونان ، كان والده طبيبا مقربا من البلاط المقدوني ، شغل عدة مناصب كان اهمها قيامه بتعليم الاسكندر المقدوني وقد كان لوالده تأثيرا كبيرا عليه لدخول مجال التشريح ودراسة الكائنات الحية التي منحته القدرة علة دقة الملاحظة والتحليل ، رحل ارسطو الى اثينا للالتحاق بمعهد افلاطون كطالب في البداية وكمدرس فيما بعد ومن ثم افتتح مدرسة خاصة به في اثينا ،

كتب ارسطو في مواضيع متعددة تشمل الفيزياء والشعر والمنطق ، وهو مبتدع علم الاخلاق الذي لازال من المواضيع التي لم يكف البشر عن مناقشتها مهما تقدمت العصور ٠

اهم الآراء التربوية لـ (ارسطو)

١- اكد على اهمية الطريقة الاستقرائية في التدريس ٠

٢- تدريب المتعلم على التحليل واعطاء الاسباب والمبررات ٠

٣- وجوب مراعاة ميول الاطفال وتعدد الافكار وبالتالي تعدد برنامج التعليم ٠

٤- ضرورة دعم المناهج والكتب المدرسية بالتجارب والوسائل التعليمية والرحلات ٠

٥- اختيار المواد الدراسية التي تسمح للمتعلم بالوقوف على البنيان المادي والثقافي الاساسي للعلم الذي يعيشه ٠

٦ – التربية في القرون الوسطى :

تميزت هذه الفترة بظهور الدين المسيحي الذي احدث تغيرا واضحا في الحياة الاجتماعية في اوربا وقد تبع هذا التغير تغير في النظرة الى التربية واهدافها حيث تميزت التربية المسيحية في البدء بنظام رهباني صارم يشتمل على قدر من العلم والعمل اليدوي وكانت تتبع كل دير تقريبا مدرسة تقبل الاطفال في سن العاشرة وتستمر الدراسة فيها لمدة ثمان سنوات ، يتعلم التلاميذ اثناءها القراءة والكتابة وبعض المبادئ في النحو والمنطق والبلاغة والحساب والهندسة والفلك والموسيقى٠

وما لبثت التربية المسيحية ان واجهت خطوتين تطوريتين الاولى هي حركة احياء العلوم الاولى قام بها شارلمان وملوك جاءوا من بعده واعتبرت هذه الحركة ان التعليم هو الوسيلة الوحيدة لتوحيد الشعب وتحسين احواله ومن اجل ذلك عقدت صلة قوية بين المعرفة الدينية الروحية والتعليم الحر ٠ اما الخطوة التطورية الثانية فهي الحركة الكلامية المدرسية التي اعلت من شأن

المنطق الارسطي واعترفت بإمكانية التوفيق بين الدين والعلم وان جرى خلاف في تقديم احدهما على الآخر ٠

اما اهم اهداف التربية المسيحية في القرون الوسطى فيمكن اجمالها فيما يأتي :-

١- اعداد الفرد المسيحي لمعرفة الرب ٠

٢- تدعيم المثل الانسانية ٠

٣- تطهير الروح وتهذيب الاخلاق ٠

٤- اصلاح المجتمع من فساد الثقافة اليونانية والرومانية ٠

٥- تحقيق النموذج الانساني المثالي في الفرد المسيحي ٠

٧ – التربية قبل الاسلام :

امتازت التربية في هذه المرحلة ببساطتها وكان هدفها الاساس والمنشود هو ((اعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة وحفظها)) وبحكم البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية ساد ذلك النوع من التربية القائم على التقليد والمحاكاة والتدرب على القيام بأعمال الكبار بغية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وعائلته وقبيلته ضد اعدائه من بني جنسه وضد الوحوش الضارية ٠

احتلت الاسرة البدوية دورا كبيرا في عملية التربية واعتبرت من اهم الوسائل في ذلك العصر اضافة الى دور العشيرة الواضح في هذه المهمة والتي يمكن اعتبارها صورة مكبرة للاسرة ، وتقوم العشيرة والاسرة بتدريب اطفالها منذ نعومة اظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم كرمي الرماح والسهام واعداد ادوات الحرب ، ولم يكن لدى عرب البادية معاهد او محلات مخصصة للتعليم بل كانت المحلات العامة والمجالس والاسواق والبيوت هي الاماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب ٠

اما التربية عند الحضر فقد امتازت بكونها منظمة تنظيما يتفق والمستوى العمري للطلبة حيث يدرس الاطفال في المرحلة الاولى بعض المواد الدراسية المحددة كالهجاء والمطالعة والحساب وقواعد اللغة وهي اشبه بمرحلة التعليم الابتدائي وفي المرحلة الثانية التي تشبه التعليم العالي حاليا كان الطلبة يدرسون علوما تتناسب ومستوى قدراتهم العقلية وقابلياتهم واستعداداتهم كالهندسة العملية وعلم الفلك والطب وفن العمارة ٠

اما طريقة التدريس فقد اتخذت طابع التدريس الفردي حيث كان المعلم يخصص جزءا من وقته لكل تلميذ ٠